المورد

مجلة تراثية نصف سنوية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة والأعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق
المجلد الحادي والعشرون ـ العدد الاول ـ ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين محمد

طبقات الشعراء لمحمد بن سلّام

بين مقالة المورد « طبقات الشعراء مخطوطا ومطبوعا »

وكتاب « برنامج طبقات فحول الشعراء »

دراسة

د. علي جواد الطاهر

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

أنجز كاتب « مقالة المورد » كتابه « محمد بن سلام وكتابه طبقات الشعراء » ـ عام ١٩٦٤ وهو متعاقد للتدريس في قسم اللغة العربية بكلية الاداب من جامعة الرياض (الملك سعود) ويمضي اجازته ببيروت حيث مكتبة الجامعة الاميركية . وقد استطاع ـ وهو في الرياض ـ أن يحصل من معهد المخطوطات العربية في القاهرة على صورة من صورة لمخطوطة مكتبة حكمت عارف بالمدينة ، وصورة لمخطوطة اخرى في مكتبة چستربتي بدبلن في أنبرة . وأن يجري مقابلة بين هاتين المخطوطتين ومطبوعة الاستاذ محمود محمد شاكر . وهمّ أن يكتب الى الاستاذ محمود محمد شاكر يبشره بعثوره على النسخة التي كانت الاساس الذي اعتمد عليه في تحقيقه وقد فقدها . ولكن الدكتور مازن المبارك بيّن له ان الاستاذ محمود محمد شاكر ليس في الحال التي يمكن مكاتبته فيها وكانه يشير الى سجن أو احتجاز أو توقيف .

حين انتهى المؤلف من كتابه أقرأه ثلاثة أساتذة كرام من زملائه هم : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور عزة حسن والدكتور مازن المبارك . وفاتح « مكتبة النهضة » في بغداد لنشره فوافقت (سنة ١٩٦٥) فارسل اليها المخطوطة ، ولكن المكتبة لم تستطع النشر .

ولا بأس ، وليس المؤلف على عجلة من أمره ، ويهمه أن يُطلع الباحثين والقرّاء على المهم من كتابه قبل أن يصدر مطبوعاً ، وهكذا فعل .

نشر الباب الاول بفصليه : « حياة ابن سلام » و « فنون علمه ومؤلفاته » (بعد أن اكتفى من فنون العلم بتعريفها مختصراً الشواهد عليها) في « مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » ـ الجزء الأول من الشعراء » في مجلة « الاديب » ، بيروت ، سن ٢٦ ، ج ٤ نيسان ١٩٦٧ ؛ والفصل الثالث في « الاديب » أيضاً من السنة نفسها ، ج ٥ ، مايو ١٩٦٧ بعنوان « أسس جزئية في تصنيف الشعراء » .

واحتفظ بالباب الثاني بفصليه : « طبقات الشعراء مخطوطا » و « طبقات الشعراء مطبوعاً » حتى ينتهي من خبر الشيخ محمود محمد شاكر الى نتيجة .

ثم عاد الى العراق (قسم اللغة العربية ـ كلية الاداب ـ جامعة بغداد) ولكتاب « طبقات الشعراء » مكانته من نفسه ، ويهمه كثيراً أن يعاد تحقيقه ـ بعد أن وجد النسخة المخطوطة التي افتقدها الشيخ محمود محمد شاكر في مكتبة چستربتي بدبلن . ولا شك في أن الاستاذ محمود محمد شاكر هو الاصل في التحقيق ، وقد بذل في نشره إياه سنة ١٩٥٢ جهداً وزاد علماً وحاز اختصاصا ، ولكن لا تبدو على الاستاذ محمود محمد شاكر دلالة على سميه لاعادة التحقيق . وليس صحيحاً أن يحقق الكتاب على غير علمه وبدون علمه .

وعرض على الدكتور نوري حمودي القيسي فكرة مؤداها أن يشتركا في اعادة التحقيق مع حفظ حق الاستاذ محمود محمد شاكر في المقدمة بان يوضع اسمه في مقدمة المحققين بسبب ما سياخذه المحققان من تحقيق الاستاذ شاكر الصادر سنة ١٩٥٢ . لقيت الفكرة قبولًا ، ولكني فضلت عرضها على الاستاذ محمود محمد شاكر ، فكتبت اليه رسالة أجاب عنها : انه حصل على المخطوطة الضائعة التي استقرت في مكتبة چستربتي بدبلن ، وانه أعاد التحقيق عليها . وقد خرج الامر عن يده لانه موكول الى دار المعارف التي نشرت التحقيق الاول .. وكان

عموداً » . ويزيد ـ هنا ـ أن الاثنين وأربعين عموداً للموضوع (طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً) كله ، ولم تكن الستة والاربعون الباقية للطبقة الاولى والان ، يبدو أن كتاب الاستاذ محمود محمد شاكر « برنامج طبقات فحول الشعراء » لا يغير كثيراً مما جاء في مقال المورد ، وصاحب المقال ما زال عند برهاناته على آرائه في اسم الكتاب وأنه « طبقات الشعراء » وليس « طبقات فحول الشعراء » ، وأن ليس لمحقق (شارحاً كان أم قارئاً) أن يدخل ما جاء متناثراً في عدة كتب (منها الاغاني ـ) في متن الكتاب الذي يحققه ليسد النقص على أن ذلك

ب ـ كان كاتب مقالة المورد يطمح الى صيغة أكثر إبانة حتى لو جاءت مفصلة .

جـ ـ ما زال كاتب مقالة المورد يؤكد ان ليس لدينا ما يعين تاريخ العمى .

د ـ ان كثيرين ممن وصفتهم المصادر بالعمى لم يكونوا عمياناً منذ الولادة ، وكتاب الصلاح الصفدي شاهد على ذلك .

هـ ـ نقل الاستاذ محمود محمد شاكراً أخباراً من « الاغاني » الى متن « طبقات الشعراء » مروية عن أبي خليفة . وفي هذه المنقولات ما يرد : أخبرني ابو خليفة ـ أو اخبرني الفضل بن الحباب الجمحي في

المدني بالقاهرة بجزءين ـ أو سفرين ـ كما سماهما . وكانت الطبعة الجديدة محط المراجعة والتقدير عندما قررت « محمد بن سلام » موضوعاً لطلبة الدكتوراه عام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ، ولا تقلل الملاحظات عليها من قيمتها ومكانة صاحبها العلّامة .

ثم رأيت أن أنشر الفصلين في عنوان واحد هو « طبقات الشعراء ـ مخطوطاً ومطبوعاً » ، ووصل خلال ذلك (عام ١٩٧٨) كتاب بعنوان « ابن سلام وطبقات الشعراء » للدكتور منير سلطان . الكتاب جيد حسن التأليف علمي المنهج ، أشرت الى ما أفدت منه لدى إعداد الفصلين للنشر ، وحين انتهيت قدمته الى مجلة « المورد » ببغداد فنشرته في العدد الثالث من المجلد الثامن (ص ص ٢٥ ـ ٤٦) لعام ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .

وصل العدد ـ أو أوصل ـ الى الاستاذ محمود محمد شاكر فرأى أن يرد عليه بكتاب كامل انتهى بالصفحة ١٧٩ ، سماه « برنامج طبقات فحول الشعراء » ، القاهرة ، مطبعة المدني ١٤٠٠ / ١٩٨٠ .

وللاستاذ محمود محمد شاكر أن يقول في الرد ما يشاء ، وهو العالم العلّامة . ولكاتب مقالة « المورد » تنبيه واحد خلاصته انه كان يود لو تفضل الاستاذ محمود محمد شاكر فلاحظ ان كاتب مقالة « المورد » ذكر ملاحظاته على مطبوعتيه في فقرتين منفصلتين . أورد في الفقرة الاولى ما يحسن ذكره على الطبعة الاولى (١٩٥٢) كما هي لدى ورودها في سياق تسلسل طبعات الكتاب المختلفة والملاحظة على أيٍّ منها في ذلك السياق هكذا : طبعة ليدن (١٩١٤ ـ ١٧) ، طبعة السعادة (١٩٢٠) ... الطبعة الاولى لتحقيق (أو شرح) الاستاذ محمود محمد شاكر .. (دار المعارف ، ١٩٥٢) ، طبعة المكتبة المحمودية (١٩٦٨) ، طبعة بيروت لطبعة ليدن (د . ت = ١٩٦٩) ، الطبعة الثانية لتحقيق (قراءة وشرح) الاستاذ محمود محمد شاكر (القاهرة ، المدني ١٩٧٤) .

يقول كاتب مقالة « المورد » انه وقف عند الطبعة الاولى (١٩٥٢) كما هي ، ونكر عليها تسع الملاحظات المهمة (أولاً ، ثانياً ... تاسعاً) كما هي ، كما لاحظها سنة ١٩٦٤ ، ولم يزد عليها شيئاً . ولو شاء لزاد دون أن يسمح لنفسه بالوقوف عند خطأ تافه جاء فيه المجرور مرفوعاً (ص ٢٢ من مقدمة المحقق) « وقد جمعت من كتابُ [بضم الباء] الاغاني لابي الفرج كل ما وقفت عليه ... » أجل إن كاتب مقال المورد أراد أن يبقى معها كما كان ، لانه بصدد تعريفها كما هي وكما عزف غيرها في السياق ، وليلم بالوصف من تقع له أو يعتمد عليها . وهذه النقاط التسع ما زالت قائمة على تلك الطبعة . ومعنى هذا أن قول الاستاذ محمود محمد شاكر ـ وهو يرد على نقاط الملاحظات على الطبعة الاولى (١٩٥٢) ان كاتب مقالة المورد لم يقرأ الطبعة الثانية أو انه مر بها سريعاً « بلا احتفال ولا عناية » (ص ١١٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ...) قول غير وارد . وينظر ـ زيادة في التأكد ـ القسم الاخير من المقالة (مقالة المورد) . غير وارد ، لان المسألة ـ هنا ـ مسألة الطبعة الاولى وليست مسألة الطبعة الثانية . وأحسب ان ما ذكره الاستاذ محمود محمد شاكر نفسه (ص ١٥٥) يدل على أن كاتب مقالة « المورد » قد قرأ الطبعة الثانية ، وهو هنا ـ في هذه الحال ـ أي كاتب مقالة المورد ـ يصف هذه الطبعة الثانية ، وقد حل مكان وصفها من منهج البحث لدى سياق الكلام على الطبعات في تسلسلها الزمني .

ويبقى السؤال : لم أطنب كاتب مقالة المورد في الكلام على الطبعة الاولى وأوجز في الكلام على الطبعة الثانية . وهو سؤال قد يرد ، وجوابه ان كاتب مقالة المورد اكتفى ـ هنا ـ بما جاء هناك عما تتكرر الملاحظة عليه في الطبعتين وأشار الى نقاطه إشارة ، وهي (١) تسمية الكتاب بطبقات فحول الشعراء مع انه « طبقات الشعراء » . (٢) ادخال ما جاء في كتب خارج المخطوطة (كالاغاني والموشح ...) في متن الكتاب المحقق على أن هذا الذي جاء في الكتب الخارجية هو هو في الكتاب المحقق وهو يسد مكان الضائع من النسخة المخطوطة وكأنه لم يضع . (٣) زيادة أشطر وأبيات على شواهد محمد بن سلام . (٤) عمن أبي خليفة . (٥) عد أحمد بن حنبل بين من روى عن محمد بن سلام وأن ابن سلام من شيوخه وأحمد بن حنبل من تلاميذه . (٦) عد كل من روى عنه محمد بن سلام شيخاً له . (٧) إثبات كتاب « غريب القرآن » بين مؤلفات محمد بن سلام . (٨) حدة الاستاذ المحقق مع المستشرق يوسف هل صاحب الفضل المبكر في بعث كتاب « طبقات الشعراء » بين عامي ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وأوربة تغلي في حربها العالمية الاولى .

وزاد كاتب مقالة المورد ـ في حاشية ـ ان الاستاذ محمود محمد شاكر لم يعمل فهرساً بالمصطلحات الادبية ـ النقدية ، واستغرب ـ كاتب مقالة المورد ـ وجود ـ أو بقاء وجود ـ بشامة بن الغدير في طبقات الشعراء الاسلاميين .

وكانت النقاط قد مرت كلها مشروحة لدى الملاحظة على الطبعة الاولى ، واذا كان الذي بقي منها هو هو في الطبعة الثانية فلا خير في اعادة التفصيل فيه . وحين سلمت الطبعة الثانية مما اوجب الملاحظة على الطبعة الاولى اكتفى كاتب مقالة المورد بالتنبيه لـ « تلك السلامة » ، فقال : « ... ولكنه ـ أي الاستاذ محمود محمد شاكر ـ تجنب ـ فيما عدا ذلك ـ أشياء مما وقع للتحقيق الاول ، يكفي من ذلك انه اعتمد على المخطوطتين الاساسيتين ، وانه تجنب التصرف بنسب جميل بثينة ، والممزق ، وزاد على فهارسه السابقة ، فهرساً لمباحث العربية والنحو والفوائد ، وفهرساً لالفاظ من اللغة أخلت بها المعاجم ... » .

قلت : سؤال قد يرد ، وقد ورد فعلاً ، فقال الاستاذ محمود محمد شاكر (ص ١٥٨) : « ان الطبعة الثانية لم تنل من اهتمامه (...) إلّا ما يتجاوز عمودين من مجلة المورد في مقالة حافلة فيها اثنان وأربعون

عموماً » . ويزيد ـ هنا ـ أن الاثنين وأربعين عموداً للموضوع (طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً) كله . ولم تكن الستة والاربعون الباقية للطبعة الأولى والآن ، يبدو أن كتاب الاستاذ محمود محمد شاكر « برنامج طبقات فحول الشعراء » لا يغير كثيراً مما جاء في مقال المورد ، وصاحب المقال ما زال عند برهاناته على أراله في اسم الكتاب وأنه « طبقات الشعراء » وليس « طبقات فحول الشعراء » . وأن ليس لمحقق (شارحاً كان أم قارئاً) أن يدخل ما جاء متناثراً في عدة كتب (منها الاغاني ـ) في متن الكتاب الذي يحققه ليسد النقص على أن ذلك المتناثر هو هو من نصوص الكتاب كما كان عليه الكتاب المحقق نفسه ، وليس لمحقق أن يزيد على الابيات التي استشهد بها مؤلف الكتاب المحقق ، أبياتاً اخرى ليست من أصل الكتاب ولم يكن المؤلف يجهلها .

هذا موجز القول في نقاط طال الكلام فيها ، ويصعب أن يختلف فيها اثنان ، ومنها ما لاحظه آخرون ـ أقصد التصرف باسم الكتاب ـ قبل مقالة المورد وبعدها .

وتبقى بنقاط حاجة الى شيء من التفصيل ، وهذه هي :

١ ـ عمى أبي خليفة الفضل بن الحباب راوي كتاب خاله محمد بن سلام (طبقات الشعراء) . قال صاحب مقالة المورد : « عاش أبو خليفة طويلاً فهو من المعمّرين . وإذا عد في « العميان » ونكر انه « كان أعمى » فلا بد من أن يكون ذلك قد حدث على الكبر . وليس لدينا ما يعين تاريخ العمى » ـ المورد ، العمود الأول ، ص ٢٩ .

وأعاد القول في معرض النقاط ، « سادساً » : « لدى قراءة المقدمة نلاحظ انه في كلامه على أبي خليفة يقول « كان أعمى » ، وقد يوهم مثل هذا التعبير بانه كان أعمى منذ الطفولة كبشار مثلاً ، ولم يكن في اخبار أبي خليفة ما يدل على ذلك ، وإنما هي تشير الى أن عماه كان متاخراً ، لكبره ـ وقد عمّر » .

قال الاستاذ محمود محمد شاكر (ص ١١١) : « ثم انتهى الى « سادساً » [المورد ص ٤٢] فذكر ما قلته في ترجمة أبي خليفة أنه « كان أعمى » ، وأخذ عليّ إثبات ذلك ، مع اني نقلته عن معجم الادباء لياقوت ، وترجمته في « نكت الهميان في نكت العميان » للصلاح الصفدي ، ورأى أنه « لم يكن في اخبار أبي خليفة ما يدل على ذلك ، وإنما تشير الى أن عماه كان متاخراً ، لكبره ـ وقد عُمّر » فانا نقلت ما هو موجود ، ولكن الدكتور أتى بشيء لا دليل عليه لا من مرجع ولا من بديهة عقل ـ » .

والتعليق على هذا :

أ ـ ان كاتب مقالة المورد لم يأخذ على الاستاذ محمود محمد شاكر إثبات انه « كان أعمى » ولكنه خشي على القراء من الوقوع في وهم التاكد أنه « كان أعمى » مذى عمره ومنذ الولادة وهذا ما لا دليل عليه ، أما انه انتهى أعمى ، وكان أعمى فلا نقاش فيه أو في ذكره لدى الترجمة .

ب ـ كان كاتب مقالة المورد يطمح الى صيغة أكثر إبانة حتى لو جاءت مفصلة .

جـ ـ ما زال كاتب مقالة المورد يؤكد ان ليس لدينا ما يعين تاريخ العمى .

د ـ ان كثيرين ممن وصفتهم المصادر بالعمى لم يكونوا عمياناً منذ الولادة ، وكتاب الصلاح الصفدي شاهد على ذلك .

هـ ـ نقل الاستاذ محمود محمد شاكراً أخباراً من « الاغاني » الى متن « طبقات الشعراء » مروية عن أبي خليفة . وفي هذه المنقولات ما يرد : أخبرني ابو خليفة ـ أو اخبرني الفضل بن الحباب الجمحي في كتابه الى (ـ) أو ـ فيما كتب به الىّ أو وكتب الىّ ـ وفي هذا ما يدل على أن أبا خليفة كان يكتب .

٢ ـ قال صاحب مقالة المورد : « ونلاحظ أنه ـ أي الاستاذ محمود محمد شاكر ـ يجعل « أحمد بن حنبل » بين من روى عن محمد بن سلام شانه في ذلك شان ثعلب وأبي حاتم والرياشي والمازني والزيادي ـ وبالمسالة حاجة الى تثبت ودراسة خاصة » .

وقال الاستاذ محمود محمد شاكر (ص ١١٢) : « ثم ... إنه ـ كاتب مقالة المورد ـ يلاحظ أني جعلت « أحمد بن حنبل بين من روى عن محمد بن سلام ـ » ومضى الاستاذ يبرهن على صحة قوله بأن أحمد بن حنبل أصغر من محمد بن سلام بخمس وعشرين سنة ، وابن سلام دخل بغداد سنة ٢٢٢ هـ وأحمد بن حنبل في الثامنة والخمسين من عمره ، وابن سلام في الثالثة والثمانين من عمره ـ وقد كتب عن ابن سلام قرينُ أحمد وصديقه « يحيى بن معين ... فماذا يستنكر إذن ، من أن يكون أحمد قد كتب عنه أو سمع منه لغة أو شعراً أو خبراً وحدّث به ـ ومع هذا فانا لم أقل هذا استنباطاً فيؤخذ عليّ ، بل هذا هو الذي قاله ياقوت في معجم الادباء في ترجمة « محمد بن سلام الجمحي » (٧ : ١٣) قال : « وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وابنه عبدالله ، ومع ذلك فانا لم أكن أكتب « تحقيقاً » في ترجمة أحمد بن حنبل ، وحملت ما نقل الينا ـ » .

والتعليق على هذا :

أ ـ ان الحجج الثلاث الاولى (أي سلام أكبر عمراً من أحمد بن حنبل ، ابن سلام دخل بغداد ، صديق أحمد بن حنبل روى عن محمد بن سلام) ليست أكثر من نظريات أو فرضيات . ويبقى نقل الخبر عن ياقوت (٧ : ١٣) . ولا باس بياقوت ناقلاً للاخبار ، ولكن لا بد من ملاحظات على نقله ومن ذلك سمة كتابه وتنوع أبواب علمه بين البلدان والاعلام ، وانه ينقل ، ينقل فقط ، وما يتيسر ... ولا باس فللرجل فضله على العلم . ثم تاتي ملاحظة بُعد « اهتمامات » ياقوت عن « الامام أحمد بن حنبل » .

كل هذا يرد ، ويدعو الى التريث أو « التحوط » لدى رواية الخبر .

ولا تعفى الحال صاحبها حتى حين لم يكن « يكتب » تحقيقاً » في ترجمة أحمد بن حنبل أو محمد بن سلام » .

ومعلوم أن العلم بالامام أحمد بن حنبل لا يطلب عند ياقوت وفي « معجم الأدباء » وانما يطلب في الكتب التي اختصت بالفقهاء والمحدثين وبالحنابلة منهم خاصة ، وباحمد بن حنبل على وجه الخصوص . ولدينا كتاب ألفه عالم حنبلي هو ابو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧) خاصاً بالامام أحمد بن حنبل على وجه الاستقصاء . ووقفة خاصة عند شيوخ الإمام أحمد بن حنبل ومن روى عنهم .

ـ ما الرأي في أن نحتكم الى كتاب ألفه حنبلي عن حنبلي ؟

ـ ليكن .

ـ ونقرأ كتاب الشيخ ابن الجوزي عن الإمام أحمد بن حنبل فلا نراه يذكر في شيوخه أو فيمن روى عنهم اسم محمد بن سلام .

ويكرر صاحب مقالة المورد انه لا ينفي ـ في ملاحظته ـ نفياً باتاً امكان أن يروى أحمد بن حنبل عن محمد بن سلام ، وإنما هو يدعو الى « التثبت والدراسة » ، ويزيد هذا أنه في مقالته عن محمد بن سلام المنشورة في مجلة « مجمع اللغة العربية بدمشق (نيسان ١٩٦٦ / ذو الحجة ١٣٨٥ ـ ص ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦) وقف عند باب « الحديث » من علوم محمد بن سلام ، وعدد من روى عن محمد بن سلام فعددهم نقلاً عن الخطيب البغدادي ـ وهو موضع ثقة في الموضوع ، ثم قال : « وزاد آخرون : « الإمام أحمد بن حنبل » نقلاً عن الانباري في « نزهة الالباء » فاحس ضعف المصدر في بابه وقال في الحاشية : « ولم يذكر ابن الجوزي في كتابه عن أحمد بن حنبل اسم محمد بن سلام بين من ذكر من مشايخ أحمد بن حنبل وكبار من روى عنهم . ويبدو أن في المسألة مبالغة أو التباس » .

ان الذي أراده كاتب مقالة المورد « التثبت والدراسة » ثم مراعاة النسبة والتناسب . فليس مناسباً أن نقول « روى عنه ـ عن محمد بن سلام ـ أحمد بن يحيى ثعلب ، وابو حاتم ، والرياشي ، والمازني ، والزيادي وأحمد بن حنبل » فنضع أحمد بن حنبل مع من كانوا تلاميذ بمعنى الكلمة في سياق واحد وبدون إعلام القارىء بالفارق الكبير بمقدار الرواية .

٣ ـ وقال كاتب مقالة المورد : « ويعد ـ الاستاذ محمود محمد شاكر ـ كل من روى عنه محمد بن سلام في طبقات الشعراء خبراً أو شعراً .. شيخاله (ـ) ويبدو أن الاستاذ محمود شاكر توسع كثيراً في معنى « الشيخية » ، وإلّا كيف نضع بشار [بشاراً] ـ مثلاً ـ مع يونس بن حبيب ـ » .

وقال الاستاذ محمود محمد شاكر (ص ١١٣ ـ ١١٤) : « ـ أما لفظ « شيخ » فانه عند أهل العلم من الائمة ، لفظ مشترك ، أو شبيه بالمشترك . فكما يدل على العالم الذي تلازمه دهراً طويلاً تتلقى عنه ، أو تروى عنه ، فانه يدل أيضاً على من لم تلقه إلّا مرة واحدة ، ولم ترو عنه إلّا حديثاً . والذين يتكلمون في أسانيد الاخبار والاحاديث يقولون مثلاً : « روى هذا الخبر (الخبر من الاخبار) محمد بن جرير الطبري ، عن شيخه فلان بن فلان ، ولم يرو عنه غير هذا الحديث المفرد » أي انه لقيه مرة واحدة ، وسمع منه خبراً واحداً لم يرو عنه غيره ، فيسمونه « شيخاً » لروايته عنه خبراً واحداً ليس غير ـ » .

والتعليق على هذا :

أ ـ الاستاذ محمود محمد شاكر عارف عالم بمداليل ألفاظ أهل العلم من الائمة . وكلام كاتب مقالة المورد يستنكر هذا التسهل بالمصطلح وان كان يرمي أولاً الى ضرورة بيان الاهم والاقل أهمية في هؤلاء الذين نطلق عليهم لقب « شيوخ محمد بن سلام » ـ أسبعين كانوا كما وردوا في الطبعة الأولى أم تسعة وتسعين كما بلغ العدد في الطبعة الثانية ـ » وإلّا كيف نضع بشاراً ـ مثلاً ـ مع يونس بن حبيب ، يريد أن يقول كيف نضع من لم يرو عنهم محمد بن سلام إلّا بيتاً واحداً أو خبراً واحداً في ميزان واحد ـ من التعداد ـ مع من تلمذ عليهم محمد بن سلام ، وأخذ عنهم علمه وأخباره ، ولزمهم طويلاً طويلاً حتى ولا غنى لدارسهم من العودة الى تلميذهم .

ونعود الى بشار الذي عده الشيخ محمود محمد شاكر من شيوخ محمد بن سلام (ط ١ ، ص ١٢ ؛ ط ٢ ، ص ٣٥) فلا نرى لابن سلام عنه إلّا سؤالاً واحداً جاء فيه : « أخبرنا أبو خليفة ، أنبانا ابن سلام قال : سألت بشاراً العقيلي عن الثلاثة فقال ... » .

يريد بالثلاثة الاخطل وجريراً والفرزدق ، والرواية نقلاً عن كتاب « الاغاني » ـ فهل يكفي هذا لان نعدّ بشاراً في شيوخ محمد بن سلام ؟ وهل كان بشاراً شيخاً من الشيوخ له مكانه من المسجد وتلامذته الذين يصنعون حلقة درسه ؟

ويسلّم لكاتب مقالة المورد أن يصر على ما في إطلاق « شيخ » على من روى امرؤ عنه بيتاً واحداً أو خبراً واحداً ـ من توسع ، التوسع حاصل كما في نظرة الى بشار في شيوخ محمد بن سلام ـ مثلاً ـ يمكن ، وينظر في حجة للاستاذ محمود محمد شاكر تقول ـ : « والذين يتكلمون في أسانيد الأخبار والأحاديث يقولون مثلاً : « روى هذا الخبر (الخبر من الأخبار) محمدبن جرير الطبري عن شيخه فلان بن فلان ، ولم يرو عنه غير هذا الحديث الفرد » .

ينظر ـ كاتب مقالة المورد ـ في هذه الحجة ويقول : ان « شيخية » فلان بن فلان لم تحصل للطبري لانه « لم يرو عنه غير هذا الحديث الفرد » وإنما حصلت لان فلان بن فلان هذا كان « شيخاً » للطبري ، وان الطبري كان تلميذه ، وكل ما في الامر ان التلميذ (الطبري) لم يرو عن شيخه (فلان بن فلان) « غير هذا الحديث الفرد » ولا تدل على أن الطبري « لقي فلان بن فلان مرة واحدة ، وانه سمع منه خبراً واحداً » . كان فلان بن فلان شيخاً ، وكان الطبري تلميذاً ، ولكن التلميذ لم يرو عن

الشيخ غير خبر واحد أو حديث واحد . فلان بن فلان ـ هنا ـ شيخ لانه شيخ بمعنى الكلمة ، والطبري تلميذ بمعنى الكلمة أيضاً .

٤ ـ قال صاحب مقالة المورد : « ويثبت ـ الاستاذ محمود محمد شاكر ـ بين مؤلفات محمد بن سلام كتاب « غريب القرآن » معتمداً على ياقوت في ذلك . وليس « غريب القرآن » لابي عبدالله محمد بن سلام وإنما هو [لابي عبيد] القاسم بن سلام . وكان الخطأ في النسبة (قديماً) نبه عليه القدماء » .

وقال الاستاذ محمود محمد شاكر (ص ١١٥) ـ بعد ما أصلح ما ورد في الجملة الاخيرة من خطأ نحوي جاء فيه خبر كان مرفوعاً ـ « ... أنا لا أستطيع أن أجزم بان ياقوتاً قد وهم ، بمثل هذه القوة التي أنكر عليه من أنكر ، وليس بعيداً أن يكون لابن سلام كتاب صغير في « غريب القرآن » اطلع عليه ياقوت أو غيره ، ولم يصل الينا بعد ، كسائر ما لم يصل الينا من كتب المؤلفين ... » آخذاً عليه ـ على كاتب مقالة المورد ـ أنه لم يبين لنا من هم هؤلاء « القدماء » الذين نبهوا على خطأ ياقوت ؟... » . والتعليق على هذا :

ان كاتب مقالة المورد كان ـ وما زال ـ غير مقتنع بأن يكون بين مؤلفات محمد بن سلام كتاب في « غريب القرآن » . ولكاتب المقالة لذلك أسباب ، فاذا ترك دواعي التضعيف التي يراها في ياقوت لتاخره زمناً (ت ٦٢٦ هـ) ، ولانه غير متخصص ، وترك دواعي التضعيف التي يراها في ابن النديم لانه كان «وزاقاً» أكثر منه عالماً ولانه لم يذكر «غريب القرآن » عندما خصص كلامه بمحمد بن سلام وبتعداد كتبه ، بل انه في الصورة التي ورد الينا عليها كتابه جعل « طبقات الشعراء » كتابين ، ونسب الكتاب الواحد مرة لمحمد بن سلام ومرة لابن أخته الفضل بن الحباب ؟! اذا ترك كاتب مقالة المورد هذا وذاك ، فانه يرجع الى محمد بن سلام نفسه فيراه رجل أدب وعلم بالشعر ورواية لغة وأخبار ، أما الذي هو رجل قرآن وحديث فهو القاسم بن سلام ، ويكفي أن يكون له : الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، وغريب القرآن ، ومعاني القرآن ، وعدد آي القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، وفضائل القرآن . ولم نر لمحمد بن سلام شيئاً ـ شيئاً فقط ـ من هذا .

هذه هي قناعة كاتب مقالة المورد ، وقد وقع اقتراب منها في رأي الاستاذ محمود محمد شاكر حين ناقش القوة في الانكار وليس الانكار نفسه ، وانتهى بانه « ... وليس بعيداً أن يكون لابن سلام كتاب صغير في « غريب القرآن » اطلع عليه ياقوت أو غيره ، ولم يصل الينا بعد ، كسائر ما لم يصل الينا من كتب المؤلفين » . فالمسالة مسالة ليست بعيداً ، وليست مسالة جزم .

ثم يأتي الشطر الثاني من كلام الاستاذ محمود محمد شاكر ، وهنا يوضح كاتب مقالة المورد الموقف فيقول من حق الاستاذ محمود محمد شاكر أن يطالب بذكر القدماء الذين نبهوا على خطأ ياقوت ، لان تنبيه القدماء لم يقع تخصيصاً على ياقوت وإنما على الخلط بين أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي عبدالله محمد بن سلام . فهذا الخلط أقدم من ياقوت ، والتنبيه له كذلك قديم ، أقدم منه بنحو من ثلاثة قرون أو أكثر . وقد أورد كاتب مقالة المورد ذلك في ترجمته لمحمد بن سلام في « مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » كانون الثاني ١٩٦٦ / رمضان ١٣٨٥ (ص ٦٠) بصدد « خبر أورده أبو الطيب اللغوي (المتوفى عام ٣٥١ هـ) وهو يتحدث عن دواعي تأليف كتاب « مراتب النحويين» ويبين جهل الناس وتخليطهم : « حتى يظن قوم أن القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات أخوان ! ولقد رأيت نسخة من كتاب « الغريب المصنف » على ترجمته : تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي ، وليس أبو عبيد بجمحي ولا عربي ؛ وإنما الجمحي محمد ، مؤلف كتاب طبقات الشعراء » ووفاة « اللغوي » سابقة على وفاة « ابن النديم » باكثر من ثلاثين عاماً في تقدير ، وباكثر من نصف قرن في تقدير آخر !

وقال كاتب مقالة المورد في الحاشية على ما ذكره أبو الطيب اللغوي : « ويبدو ان هذا الوهم بقي على الزمن فقد ورد في سماع (من القرن السادس) في آخر النسخة الدمشقية لكتاب الاموال » ... عن ، عن ... أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي ... وأبو عبيد القاسم بن سلام ... من كتبه الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، وغريب القرآن ... والاموال ... » فكان القاسم بن سلام جمحي كمحمد بن سلام .

٥ ـ أما مسالة « يوسف هل » ناشر كتاب « طبقات الشعراء » لاول مرة ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وأوربة في اتون الحرب العالمية الكبرى .. فلم يطلب كاتب مقالة المورد من الاستاذ محمود محمد شاكر أن يلبسه « سرابيل الثناء والتمجيد والحمد » ولا أن يتغاضى عن خطأ في رأيه أو تصوره ـ ولا أقول في سقه وضعفه ـ وإنما طلب أن يقال فيه الذي له والذي عليه ، ويكتفي من الذين له بما قاله الاستاذ محمود محمد شاكر (ص ١١٦) : « والذي لا شك فيه عندي ان الرجل مشكور كل الشكر لما فعل ، ومذكور بالخير لفضله وسابقته » .

فالرجل جدّ واجتهد وليس مناسباً الّا ننوه بجده وجهده ونحن نبين أغلاطاً له ، يدفعنا ايماننا بانفسنا وسوء ظننا بغيرنا ، الى أن نقف عندها وحدها فضلاً عما نكون حملناها ما لا تحتمل .

الخلاصة : نشكر يوسف هل على جده وجهده ، ونبين أغلاطه على الوجه العلمي .

أما تعريج الاستاذ محمود محمد شاكر على المستشرقين عموماً وعلى « الاعجمي فرانز رورنتال المسكين » ص ١١٧ ـ ١٢٧ فهي ـ شان وقفات اخرى ـ استطراد ، خارج الصدد . وللاستاذ محمود محمد شاكر أن يقول في هذه الوقفات ما يقول .

٦ ـ قال صاحب مقالة المورد : « ولم يستغرب الاستاذ المحقق ـ محمود محمد شاكر وجود بشامة بن الغدير ص ٥٦١ في الاسلاميين مع ما تذكره المصادر من جاهليته » .

وروى الاستاذ محمود محمد شاكر هذا الخبر ص ١٠٧ وقال انه « يقابل ص ٧١٨ في الطبعة الثانية » وزاد (ص ١٠٧ ـ ١٠٨)

قال : وأنا لا أدري على وجه التحقيق هل قرأ الدكتور علي جواد الطاهر كتاب « طبقات فحول الشعراء » في طبعتيه أو لم يقرأه ، بيد أن مقالة المورد توهم أنه قرأ الطبعتين (...) ولكني أعود فاشك في ذلك ، لاني قلت في مقدمة الطبعة الاولى [ص : ٢٠ - ١] ما يأتي :

« وصنيع ابن سلام في الطبقات دالٌ على أنه يعدُّ المخضرمين في الجاهليين تارة ، وفي الاسلاميين تارة ... وابن سلام لم يَعدْ في مقدمة كتابه بأن يذكر طبقات الجاهليين ، ثم طبقات المخضرمين ، ثم طبقات الاسلام ، بل كل ما قاله [ص : ٢١] : « ففصلنا الشعراء من أهل الجاهلية والاسلام والمخضرمين ، فنزلناهم منازلهم ، واحتججنا لكل شاعر بما وجدنا له من حجة وما قال فيه العلماء ... » ، فهذا كلام مطلق لا حدّ فيه ولا تعيين . والذي بأيدينا من كتاب الطبقات ، وما نقل عنه الناقلون ، يدل على أن ابن سلام فرّق المخضرمين بين طبقات شعراء الجاهلية وطبقات شعراء الاسلام ، فذكر في الثالثة من الاسلاميين كعب بن جعيل ، ويقال انه شهد الجاهلية ، وعمرو بن أحمد ، وهو مخضرم لا شك فيه ، وسحيم بن وثيل الرياحي ، وهو مخضرم أيضاً .. وفي السادسة من الاسلاميين ، ذكر بشامة بن الغدير وقراد بن حنش وهما جاهليان فيما نعرف فلعلّ ابن سلام عدّهما من المخضرمين ، لخبر بلغه عن ادراكهما الاسلام ، وإن لم يسلما » .

« وهذا موجود بنصه أيضاً في مقدمة الطبعة الثانية (ص ٦٤، ص ٦٥) ، والامر لا يحتاج الى بيان ، ولا حيلة لي إذا غلبني الشك في أن الدكتور علي جواد الطاهر ، لم يقرأ الكتاب في طبعتيه جميعاً ، بل تصفحهما تصفّحاً على عجل ، متلمساً الخطأ ، أو لما يتوهم أنه خطأ » .

والخلاصة في التعليق على هذا :

أ - لم يرد في مقالة المورد استغراب لرأي الاستاذ محمود محمد شاكر فيما رأى ان ابن سلام عدّ شعراء مخضرمين في الجاهليين تارة ، وعدّ شعراء مخضرمين آخرين في الاسلاميين تارة .

ب - إنما كان كاتب مقالة المورد يود لو أن الاستاذ محمود محمد شاكر « استغرب » وجود بشامة بن الغدير في الاسلاميين مع ما تذكره المصادر من جاهليته » .

فالاجماع قائم على أن بشامة بن الغدير جاهلي ، وانه لم يدرك الاسلام ، أو يقترب كثيراً من عصره ، وانه لم يكن بأي حال من الاحوال وأي تصور مخضرماً ، فكيف يكون مخضرماً وقد مات - باجماع الاخبار - في الجاهلية والاستاذ محمود محمد شاكر نفسه يعرف أنه جاهلي .

جـ - وهل يكفي في حجة الدفاع عن ورود بشامة بن الغدير الجاهلي المتوفى قبل الاسلام أن نقول : « فلعل ابن سلام عده من المخضرمين لخبر بلغه عن إدراكه الاسلام . ما الموجب للتوجي بعد نصاعة الدليل ؟

د - ان ابن سلام يعلم تماماً - وكما هو اللازم - ان بشامة بن الغدير جاهلي ، وانه مات قبل الاسلام فلا يمكن أن يعد مخضرماً ، ولو كان - جدلاً - مخضرماً على هذه الدرجة من الضعف والترجي لكان الاولى بدفعه الى الجاهليين مع ذكر ما بلغ ابن سلام عن ادراكه الاسلام .

هـ - ونرجع الى « طبقات الشعراء » الذي بأيدينا لمحمد بن سلام نفسه فنقرأ : الطبقة الثامنة من الاسلاميين .

عقيل بن علفة ، بشامة بن الغدير ، شبيب بن البرصاء ، قراد بن حنش . ونقرأ على ص ص ٥٦٣ - ٥٦٤ من الطبعة الاولى (شرح الاستاذ محمود محمد شاكر) :

أخبرنا أبو خليفة ، أخبرنا ابن سلام قال : حدّثني أبو عبيدة أن بشامة بن الغدير كان كثير المال ، وكان ممن فقأ عين بعير في الجاهلية ، وكان الرجل إذا ملك ألف بعير فقأ عين فحلها .

وكان قد أقعد ، فلما حضرته الوفاةُ لم يكن له ولد فقسم ماله بين اخوته وبني أخيه وأقاربه ، فقال له زهير بن أبي سُلمى - وهو ابن اخته : ماذا قسمت لي يا خالاه ؟ فقال : أفضل ذلك كله ! قال : ما هو ؟ قال : شعري .

فيزعم من يزعمُ أنّ زهيراً جاءه الشعر من قِبَل بشامة » .

وفي حاشية الكتاب من هذه الطبعة : « إقرأ مثل هذا الخبر في الاغاني ١٠ / ٣١٢ ، وديوان زهير : ٣٢٥ » .

هذا ما جاء في الطبعة الاولى .

ونعود الى الطبعة الثانية : الطبقة الثامنة - من الاسلاميين ، والشعراء الاربعة هم هم وفي ص ص ٧١٨ - ٧١٩ ، صميم الخبر هو هو .

فاذا كان زهير نفسه جاهلياً جاهلياً مات قبل الاسلام فما أولى أن يكون خاله بشامة بن الغدير أعرق منه في الجاهلية وأبعد عهداً عن الاسلام .

٧ - يأمل كاتب مقالة المورد أن يعود ثانية الى الطبعة الثانية التي قرأها وشرحها الاستاذ محمود محمد شاكر ليسجل ملاحظاته الاخرى خدمة للكتاب .

وهو هنا ، يسأل ، لهذه المناسبة ، عن السر العلمي الذي جعل الشيخ محمود محمد شاكر يضبط الحاء من « ابن حذام » بالكسر ، والمعلوم ان حذام بفتح الحاء - وقد كسر الشيخ الحاء في الطبعتين (ط ١ ، ص ٣٣ ؛ ط ٢ ، ص ٣٩) .

ثم اننا نعلم جيداً ان كتاب « طبقات الشعراء » مجلد واحد في النسختين المخطوطتين المعتمد عليهما ، ولكن القارىء يراه لديه عند طبعته الثانية في « سفرين » وهذا من عمل المحقق في استجابة لدواعي الطباعة والنشر ، ويقتضي الموقف أن يشرح المحقق ذلك للقارىء ، وهو يحدثه (ص ٧١) عن «سيرتي في العمل - » ... وبعد ..

ففي كتاب الاستاذ محمود محمد شاكر « برنامج طبقات فحول الشعراء » أشياء اخرى ، يمكن لقارىء أن يقف عندها ، ولكاتب مقالة « المورد » أن يداريها ، ولكن كاتب المقالة هذا لا يريد أن يبذل من الوقت

أكثر مما ينل . ولا يريد أن ينتهي دون أن يبين أن كاتب المقالة حين كان يضع ـ في المورد ـ كلمات معينة من كلام الاستاذ محمود محمد شاكر ـ في الطبقات ـ بين أهلة (قوسين) ، وحسب ذلك الاستاذ محمود محمد شاكر غمزاً وهمزاً ولمزاً (ص ١٦٩ ، ١٧١) فإن للاستاذ محمود محمد شاكر أن يعدها كما يشاء وكما صور له ذلك الذي أوصل اليه « مجلة المورد » . أما كاتب المقالة نفسه ، فقد كان على أعلى درجات حسن الظن والتقدير والاحترام ، وكانت الاهلة لديه تقول : انظروا التواضع ، تاملوا العلم ، لاحظوا الثقة بالنفس ، أكبروا ـ معنا ـ الشيخ الذي يدعو الى « نقد » عمله ، ويعلن « البراءة » مما صدر عنه وظهر له أنه غير جدير به ، لقد كان في « صراحته » أبين مما يود أن يوصله اليه محب معجب فيرده « الحياء » ..

ثم ..

أؤكد للقارىء أن كاتب مقالة المورد ما زال هو هو من تقدير علم الاستاذ محمود محمد شاكر كما كان قبلها وهو يدرّس « طبقات الشعراء » لطلبة الماجستير والدكتوراه ـ وهم أحياء شهود يتصدرون كراسي التدريس في الجامعات داخل العراق وخارجه ، هو هو كما كان قبل المقالة ، وكما كان بعدها وقد أوصل اليه كتاب الاستاذ محمود محمد شاكر « برنامج طبقات فحول الشعراء » خلساً .

ولو لم يكن كاتب مقالة المورد بعد « البرنامج » كما كان قبله لما « دبّج » مقالة الإعجاب والإطراء والثناء على « الشيخ محمود محمد شاكر » في مجلة « الفيصل » ـ داعياً ، في كل حال ، الى استثمار كنوزه ، والى انتفاع الجامعات بعلومه . واذا كان الاستاذ محمود محمد شاكر قد فهم مقالة « الفيصل » على غير حقيقتها فله ذلك ، ويكفي كاتبها أنه قال ما في نفسه من تقدير كما كان يريد ، ويكفيه ـ بعد ذلك ـ أن يفهمها القرّاء على أنها ضرب من الشجاعة .

ويقرر ـ هنا ـ كاتب المقالتين في « المورد » و « الفيصل » ـ أن كل ما أمكن أن يكون « لبرنامج طبقات فحول الشعراء » من صدى في نفسه ، هو ما شرعت تردده هذه النفس للنفس ـ بين حين وحين » من كلمات الاية الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبيّنوا أن تُصيبوا قوماً ... » أجل . وقلما أكمل الاية حتى آخرها .

وملاحظة اخرى ـ للذين لم يحصلوا على نسخة من « برنامج طبقات فحول الشعراء » ، نقول ان حرص الاستاذ محمود محمد شاكر على هذا الكتاب حبّب اليه أن يقدمه بين مؤلفاته وتحقيقاته لدى الترشيح لعضوية « مجمع اللغة العربية » بالقاهرة . وزاد هذا فيه ، فعزم على أن « يجلّد » « سفري » كتاب الطبقات (الصادر عام ١٩٧٤) ليمكن لكتاب « البرنامج » أن يتصدر الجزء الاول بعد « الجلاد » الاول مباشرة وقبل مقدمة الطبقات لينزل الكتابان الى السوق ـ على هذه الصورة ـ كتاباً واحداً . عزم الاستاذ محمود محمد شاكر ، ونفذ العزم ، وذلك حقه ، وهكذا وصل الطبقات الى السوق العراقية (عام ١٤١٠؟ / ١٩٨٩؟) وأول ما يطل على الناس من كتاب محمد بن سلام كتاب الاستاذ محمود محمد شاكر : « برنامج طبقات فحول الشعراء » .

المصادر والمراجع

ابن سلام وطبقات الشعراء ـ دكتور مدبر سلطان . الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٧ .

الاغاني ـ أبو الفرج الاصبهاني (ت ٣٥٦) . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦ .

الاموال ـ أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) القاهرة ١٣٥٣ .

برنامج طبقات فحول الشعراء ـ أبو فهر محمود محمد شاكر . القاهرة ، مطبعة المدني ، د.ت (١٤٠٠ / ١٩٨٠ ؟) .

تاريخ ابن حنبل ـ ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧) ، القاهرة ، نشر محمد أمين الخانجي ، ١٣٤٩ .

طبقات الشعراء ـ محمد بن سلام ـ مخطوطة المدينة المنورة (مكتبة شيخ الاسلام) مصورة بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة .

ـ مخطوطة مكتبة چاستربتي ـ دبلن ، ايرلندة (مصورة عندها) .

ـ ط . بريل ١٩١٣ ـ ١٩١٨ بتحقيق يوسف هل .

أعادت بيروت طبعها تصويراً ، دار النهضة العربية د.ت .

ـ يذكر في أثناء ، طبقات فحول الشعراء ..

طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً ـ علي جواد الطاهر ، بغداد ، مجلة المورد ، العدد الثالث ، المجلد الثامن ، خريف ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .

طبقات فحول الشعراء ـ محمد بن سلام ، شرحه محمود محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ١٩٥٢ . الطبعة الاولى في جزء واحد .

طبقات فحول الشعراء ـ محمد بن سلام ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر . القاهرة ، مطبعة المدني ١٩٧ (الطبعة الثانية في سفرين) ـ يذكر أعلاه ، طبقات الشعراء .

الفهرست ـ محمد بن اسحاق ابن النديم . القاهرة ، مط . الاستقامة د.ت ، الرحمانية ١٣٤٨ .

محمد بن سلام ـ علي جواد الطاهر . دمشق ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الحادي والاربعون .

١ ـ حياته ، الجزء الاول ، كانون الثاني (يناير) ١٩٦٦ / رمضان ١٣٨٥ .

٢ ـ فنون علمه ومؤلفاته ، الجزء الثاني نيسان (ابريل) ١٩٦٦ م / ذو الحجة ١٣٨٥ .

محمود محمد شاكر ـ علي جواد الطاهر ـ الرياض ، مجلة الفيصل ، العدد ٩٦ المجلد الثامن ، جمادى الاخرة ١٤٠٥ / آذار (مارس) ١٩٨٥ ، باب « وأنت تقرأ » .

مراتب النحويين ـ أبو الطيب عبدالواحد ، اللغوي ، الواحدي ، الحلبي (ت ٣٥١) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٥٥ (ت ٦٢٦) .

معجم الادباء ـ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) . القاهرة ، دار المأمون ، إشراف أحمد فريد رفاعي ١٩٣٦ / ١٣٥٥ .

مكانة المورد ـ ينظر في أعلاه : طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً .

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ـ المرزباني ، أبو عبيدالله محمد بن عمران (ت ٣٨٤) . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٦٥ .

نزهة الالباء في طبقات الادباء ـ الانباري كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد (ت ٥٧٧) . تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٥٩ (أعيد طبعه في بيروت ١٩٧٠) .

نكت الهميان في نكت العميان ـ الصفدي ، الصلاح الصفدي خليل بن ايبك ، المتوفى سنة ٧٦٤) ، القاهرة ١٩١١ (اعيد طبعه تصويراً) .